المحميّـة الثقافية

قرية أصحاب المناجم في بارسهيتّـان القديمة

(Gamla Pershyttans bergsmansby)

Länsstyrelsen
Örebro län
Publ. nr. 2007:48

المحميّـة الثقافية
قرية أصحاب المناجم في بارسهيتـّان القديمة (Gamla Pershyttans Bergsmansby)

إدارة محافظة أوربيرو ٢٠٠٥
النصّ والتصميم الطوبوغرافي: إليسابت كارلسون و مارغاريتا هيلديبرانت.
التصوير: بير تورغين/متحف محافظة أوربيرو الصفحات ١١ و ١٢ (إلى اليسار)،
الصفحة ١٠ من أرشيف الصور لدى متحف محافظة أوربيرو، الصور الأخرى من إدارة المحافظة.
الرسوم: مارغاريتا هيلديبرانت.
الطباعة: داناغوردس غرافيسكا ٢٠٠٧
الترجمة: Interverbum AB

المحميّـة الثقافية بارسهيتّـان القديمة (غاملا بارسهيتّـان)

بارسهيتّـان القديمة هي قرية لأصحاب المناجم تم الاحتفاظ بها بشكل جيد، وهي تتميز بأعمال المناجم وتصنيع الحديد منذ القرن الرابع عشر وحتى العصر الحديث. في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٤ قررت إدارة المحافظة أن تجعل من قرية أصحاب المناجم في بارسهيتّـان القديمة محميّـة ثقافية. وهي أول محميّـة ثقافية في محافظة أوريبرو.

بارسهيتّـان هي عبارة عن نصب تذكاري فريد من عصر الازدهار في باريسلاغِن. حيث لا يزال بإمكان المرء هنا أن يرى ويفهم أول علاقة ما بين الموارد الطبيعية – المعادن الخام والغابات والمياه المتدفقة – وتصنيع الحديد في المسبك. لا توجد قرية لأصحاب المناجم لا تزال مُصانة إلى هذا الحد. هنا يوجد مسبك ومناجم ونُصُب صناعية وأنظمة نقل وأنظمة مياه ومبان وبيئات خاصة. كل هذه الأجزاء معاً تقصّ علينا مع ما يحيط بها من طبيعة كيف أثرت أعمال السبك والمناجم على الطبيعة منذ العصور الوسطى وحتى منتصف القرن العشرين. وهنا يمكن تتبّع تطور صناعة التعدين السويدية، وكذلك ظروف الحياة التي كانت سائدة في قرية تعيش على المناجم والسبك.

من المهم أن تتذكر أنه:

- لا يجوز أن تلتقط مخلفات المعادن ذات اللون الأخضر المُزرَقّ، لأنها جزء من النصُب التذكارية.
- إن معظم المزارع هي مساكن خاصة – يرجى مراعاة شعور الآخرين!

محميّـة ثقافية

عندما سرى مفعول قانون البيئة عام ١٩٩٩ أصبحت لدينا أداة جديدة للحماية تجعل من الممكن حماية الطبيعة الهامة ذات الطابع الثقافي. سوف تسهم المحميّـات الثقافية في المستقبل في وجود إمكانية لفهم وإدراك نشوء المجتمع الحديث وكيف استفادت الأجيال السابقة من الطبيعة. وسوف تساعدنا على التعمق في جزء من تاريخ السويد وتوضيحه.

تشمل المحمية الثقافية ١٢٨ هكتاراً. وفي المستقبل سوف يتم تجهيز أكثر من ستين مبنى صناعياً. سيتم إزالة كل البراعم من على الأسس الحجرية، وسيصبح الوصول إلى الطبيعة أسهل. وهناك خطة للعناية بكل ذلك. تتألف معظم المباني في المحمية من فيلات ذات ملكية خاصة ولا تشملها خطة العناية.

حقوق النشر محفوظة مصلحة المساحة 2007. مقتطف من خارطة العقارات (GSD) القضية (T 188/2004-106)

الآثار في الطبيعة

تعكس المحميّة الثقافية غاملا بارسهيتّـان صناعة التعدين لفترة ٧٠٠ عام في إحدى قرى باريسلاغِن. ولفترة طويلة من الزمن كانت لصناعة التعدين هذه أهمية كبرى بالنسبة للاقتصاد السويدي. تحمل المناجم في بارسهيتّـان آثاراً لمختلف تقنيات استخراج المعادن الخام من قرون مختلفة. وتصف النصُب الصناعية مختلف الفعاليات التي كانت تجري في بارسهيتّـان. وتبيّن المباني كيف تطورت القرية من قرية لأصحاب المناجم إلى «مجتمع شركة» ومن ثم إلى مجتمع يسكن الناس فيه في بيوت صغيرة ذات ملكية خاصة ويعملون في مكان آخر.

أكوام المكبات وأكوام مخلفات المعادن والتربة الفحمية والمزارع والمراعي والحدائق القديمة التي نبتت من جديد تحكي عن تاريخها.

كانت الزراعة والتعدين يكمّـلان بعضهما في اقتصاد أصحاب المناجم. لكن الحاجة إلى صناعة التعدين هي التي كانت تقرر كيف كانت الأراضي تُستخدم. كانت صناعة التعدين تحتاج إلى العديد من حيوانات الجرّ؛ لذلك كان جزء كبير من الأراضي في بارسهيتّـان يُستخدم للرعي.

يجب أن تعكس الطبيعة في المحمية الثقافية فعاليات الناس في الزمن الغابر، كما يجب أيضاً أن يوجد مكان للمستقبل فيها.

بقايا لأحد المقالع، المكان الذي كانت الأوصال تغيّر فيه اتجاهها.

الناس يستعملون الطبيعة ويؤثرون فيها. وجه الطبيعة يتبدل باستمرار.

إلى اليسار: الأساس الحجري لمصنع حدادة مهدّم. إلى اليمين: أجزاء من مطرح نفايات المسبك.

١ **المسيك**
٢ دولاب المياه والأوصال
٣ مياه جدول سميغاره باكّن
٤ مزارع أصحاب المناجم (من القرنين ١٨ و١٩)
٥ مكب الصوان (كوم المكبّ)
٦ مهواة منجم أوكّر (من عام ١٩١٧)
٧ مهواة المنجم الكبير (قيد الاستخدام حتى عام ١٩٦٧)
٨ مزرعة عمال المناجم قرب المنجم الكبير
٩ حفر المناجم (عمر أقدمها ٧٠٠ سنة)
١٠ عربة المطعم
١١ منجم لوك
١٢ حجر الرسم
١٣ دار المدرسة القديمة (مدرسة ١٨٤٩-١٩٦٦)
١٤ بيت الشعب (من ١٩٣١)
١٥ مساكن لمستخدمي شركة المناجم (من بداية القرن العشرين)

السنة في قرية أصحاب المناجم

الشتاء

كان الشتاء وقت النقل. حيث يتم نقل المعادن الخام والفحم بواسطة عربات الجليد على الثلج وفوق البحيرات المتجمدة. كما كان المسبك يُهيّـأ للإشعال. كان أصحاب المناجم يستخدمون المسبك حسب الدور أثناء الشتاء والربيع.

الربيع

كان الربيع وقت الزراعة. فقد حان الوقت الآن للحراثة والبذار. كانت الحيوانات تُطلق لترعى، وكانت أسوار الحقول تُصلّح. أثناء الربيع يُطفأ المسبك لذلك العام، وفي هذه المناسبة يجري الاحتفال بتناول الطعام والشراب وباللعب والرقص. وفي الغابة كان حطب الفحم يُقطع لتهيئة أكوام الفحم مع حلول الخريف.

«أطفالهم، وكذلك زوجاتهم في معظم الأماكن، يعملون في صناعة التعدين.»

مقتطف من: نورا باريسلاغ/Nora Bergslag في نهاية عام 1784. إريك بيرغنشولد.

ديسمبر/ كانون الأول

أبريل/ نيسان

مايو/ أيار

الصيف

كان الصيف وقت العمل في المناجم. كان أصحاب المناجم يقومون بالعمل الشاق في المناجم بأنفسهم. وفي غابر الزمان كان كل أفراد البيت يقدمون المساعدة. وفيما بعد بدأ استخدام العاملين الموسميين. في شهر آب/أغسطس يحين الوقت لحصاد التبن والقطاف.

سبتمبر/ أيلول

الخريف

كان الخريف وقت تهيئة الفحم. يجب أن يكون الفحم جاهزاً قبل إشعال المسبك. كان الخريف أيضاً وقت الحصاد، حيث يجب استخراج كل البذور وتجفيفها ودرسها.

أغسطس/ آب

«في الصيف كان الابن يتناوب مع الابنة في المناجم، وفي الشتاء يعملان في النفخ، حيث تكون الزوجة معهما لتقطيع صخور المعادن من أجل صهرها في الفرن وهي تساعد أيضاً في نقل الحديد إلى المدينة، ومن هنا لا يكون بوسع صاحب المنجم أن يعمل في المناجم أثناء الشتاء، هذا في حال لم يعوقه الثلج والجليد عن القيام بذلك؟»

مقتطف من: نورا باريسلاغ/Nora Bergslag في نهاية عام 1784. اريك بيرغنشولد.

يوليو/ تموز

المسبك وبيت الفحم عام ١٩٠٠ تقريباً.

مسبك بارسهيتّـان

لقد تم وضع حجر أساس الرخاء في السويد بمساعدة الحديد المستخرج من باريسلاغِن. في منتصف القرن الثامن عشر كانت السويد تنتج ما يعادل ربع إنتاج الحديد في أوروبا بأكملها. كان الحديد يأتي من مئات المسابك الصغيرة في باريسلاغِن.

كان الحديد يُستخرج في بارسهيتّـان منذ العصور الوسطى. وكان المسبك يقع على الأرجح في نفس المكان بالقرب من جدول سميغاره باكّـن. وقد أخذ شكله الحالي عام ١٨٥٦ وهو يضم فرن الحديد وفرن صهر الفحم وغير ذلك. واليوم يقع المسبك في نفس المكان الذي كان عليه منذ آخر إشعال له عام ١٩٥٣، بكامل معداته وتجهيزاته. وعلى منحدر المسبك لا يزال أحد بيوت الفحم الكبيرة في مكانه أيضاً.

«فرن صهر قديم يقع على بعد نصف ميل تقريباً من نورا ستاد.»

قياس NoraBergslag/غالس يراب ارون :نم فطتقم .دلوشن. خرياب كيرا .1784 ماع

كانت ملكية المسبك تعود إلى أعضاء فريق المسبك معاً، وكانوا هم أفراد قرية أصحاب المناجم. وفي بداية القرن السابع عشر كان هناك أربعة شركاء فيه. عندما بلغت قرية أصحاب المناجم ذروتها، في أواسط القرن التاسع عشر، كان هناك ١٧ مشاركاً في المسبك. وحينئذ كان هناك أصحاب مناجم من قرى أخرى مشاركين أيضا.

عصر الشركة

انتهت حقبة أصحاب المناجم في عام ١٨٦٠، حيث تحولت بارسهيتّـان إلى شركة أدار (شيل ورامسهوتّـه بروكس إيغاره/Kil och Ramshytte Bruksägare) المسبك خلال الفترة ١٨٨٧-١٩٠٧. وخلال بضعة سنوات كانت ملكية الشركة تعود إلى سيد العزبة لارس لارسون في بريدشو. وفي عام ١٩١٠ تأسست شركة إي بي بارسهيتّـان (AB Pershyttan) وقد انتقلت إلى مجموعة شركات يونسون وآفيستا يارنفيركس إي بي (Avesta Jernverks AB) عام ١٩١٨. توقف استخراج الحديد عام ١٩٥٣. وقد انتقلت ملكية المسبك ومعظم التجهيزات الصناعية عام ١٩٨٦ إلى مؤسسة متحف السكك الحديدية نورا وسكة حديد المحاربين القدماء (Nora Järnvägsmuseum och veteranjärnväg).

في القسم العلوي من فرن الصهر ، الإكليل، كان المرء يصب أحجار المعادن المكسرة والجير والفحم. ومن ثم يُصب الحديد السائل في قعر الفرن. كان الحديد يجري في أخدود ملتو ، ممرّ الحديد، لينتهي به المطاف في قوالب مطلية بالطين أو في فرشات صُبب.

أهمية الماء

كان جدول الماء هو الذي يحدد كيف سيُبنى المسبك. كانت الماء الجارية تُستخدم في كل الأعمال. حيث تدور دواليب المياه الضخمة لتشغيل المنافيخ في المسبك وفي الأوصال التي كانت تضخ الماء الوسخة وتجفف حُفر المنجم. كما أن الطاحونة والمنشرة كانتا تحصلان على الطاقة من الجدول. حيث يتم تخفيف تدفق الجدول وتنظيمه بواسطة السدود والقنوات. وفي القرن العشرين جرى تحويل المياه في أنبوب إلى محطة لتوليد الطاقة الكهربائية.

يمكننا اليوم أن نرى بعض هذه المنشآت، مثل أجزاء من أنبوب المياه وبعض بيوت الدواليب التي تحتوي على دواليب الماء الكبيرة، وجزء من إحدى الأوصال. أما بالنسبة للمنشآت الأخرى فلم يعُد هناك سوى الأسس. ولكن هناك آثاراً منتشرة تدل على مئات السنين من العمل والتطور.

حول جدول سميغاره باكّن تقع الأبنية متقاربة. إلى اليسار: يبدو جزء من المسبك ومزرعة دومارغوردِن. إلى اليمين: الطاحونة مع بقايا المنشرة في الأمام.

منجم لوك مفتوح للزوار.

المناجم

إن المناجم في بارسهيتّـان هي من أقدم المناجم في باريسلاغِن. لقد تطورت تقنية فرن الصهر أثناء العصور الوسطى. وقد جرى تفتيت الصخور المعدنية أثناء تلك الفترة. في البداية كان أصحاب المناجم وعائلاتهم هم الذين يقومون بأنفسهم بعملية التفتيت. والطريقة التي كانت تستخدم حينئذ تدعى تفكيك الصخور بالحرارة. وهذا يعني أن الجبل كان يُحمّى بالحرائق الكبيرة، ثم يجري تبريد الجبل بسرعة بواسطة الماء. وحينما تنخفض درجة حرارة الجبل فإنه يتشقق.

منذ زمن بعيد كان حقل المناجم مقسماً إلى ثمانية أقسام. وفي أوساط القرن التاسع عشر جرى تجميعها في ثلاثة هي: الحقل الشمالي عند المنجم الكبير، وحقل منجم لوك في الوسط، والحقل الجنوبي حول منجم أوكر. وفي عام ١٨٦٧ تم دمج كل المناجم مع بعضها لتصبح شركة المناجم بارسهيتّـه غروفبولاغ (Pershytte Grufvebolag). كانت شركة آفيستا يارنفيركس إي بي (Avesta Jernverks AB) هي التي تملك هذه الشركة حتى عام ١٩١٨. وقد استمر العمل في منجم أوكر حتى عام ١٩٦٦ وفي المنجم الكبير حتى عام ١٩٦٧. ولا تزال مهواة هذين المنجمين موجودة فوق حفر المنجمين حتى الآن.

مهواة منجم أوكـّر

المباني

نمت القرية حول المسبك وعلى جانبي الجدول. وكان أصحاب المناجم يسكنون بالقرب من المسبك. وتدل مزارعهم الشبيهة بالعِزَب من القرنين ١٩ و٢٠ على الغنى والمركز المرموق. وكانت المداخن ذات الأكاليل علامة مميزة لأصحاب المناجم.

أما عمال المناجم والمداخن فكانوا يسكنون في مزارع صغيرة تقع على أطراف القرية. لقد هُجرت معظم هذه المزارع الصغيرة منذ فترة بعيدة، ولكن بعض الأكواخ لا تزال قائمة حتى اليوم.

وعند أسفل الجدول توجد مبانٍ من القرنين ١٩ و٢٠. وهنا تجتمع العقارات الزراعية الصغيرة مع مساكن العمال التي أنشأتها شركة المناجم. وبعض البيوت المتلاصقة من الخمسينيات من القرن العشرين كانت آخر «البيوت التابعة للشركة». وحينها كانت لا تزال هناك حياة وحركة في القرية، حيث كان الأطفال يذهبون إلى المدرسة وكانت اللقاءات وحلقات الرقص تُعقد في بيت الشعب.

إلى اليسار: مزرعة دومارغوردِن، وأعلى اليمين: بيوت متلاصقة من الخمسينيات من القرن العشرين، وأسفل اليمين: بيت الدواليب.

حقوق النشر محفوظة مصلحة المساحة 2007. مقتطف من خارطة المنظور العام (GSD) القضية (T 188/2004-106)

Länsstyrelsen
Örebro län

Stiftelsen
NORA JÄRNVÄGSMUSEUM
OCH VETERANJÄRNVÄG

BJC
Bergs- och järnvägshistoriskt
Centrum